

الفائق في غريب الحديث

- قالت أم سلمة رضى الله تعالى عنها : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينهانا أن نعْجَمُ النوى طَبِخًا وَأَنَّ نخلط التمر بالزبيب .
عجم أراد أن التمر إذا طُبِخ لتؤخذ حلاوته طُبِخَ عَفْوَاً حتى لا يبلغ الطبخ الذَّوَى ولا يؤثر فيه تأثير من يَعْجَمُه أى يَلُوكُه لِأَنَّ ذلك يفسد طَعْمَ الحلاوة أو لأنه قوت للذَّان فلا يُنضج لئلا يذهب طَعْمُه . لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطة من أهل الأرض فيبقى عَجَاجٌ لا يعرفون معروفًا ولا يُذَكِّرون منكراً .
عجج هم الرِّعَاع من الناس يقال : جئتُ بنى فلان فلم أُصَبِ إلاَّ العجاج والهَجَاج أى الرِّعَاع ومن لا خَيْرَ فيه الواحد عجاجة وهجاجة قال : ... يَرُضَى إذا رضى النساءُ عجاجةً ... وإذا تُعمِّدُ عَمِّدُه لم يَغْصَبِ
قدم عليه صلى الله عليه وآله وسلم خوَّسُّرو صاحبُ كسرى فوهب له مِعْجَزة فسَمَّى ذا المِعْجَزة .
عجزهى المَنطقة بلغة أَهْلِ اليمن كأنها سُميت بذلك لأنها تلى عَجْزُ المَتَنَطِّقِ .
على رضى الله تعالى عنه قال يوم الشُّورى : لنا حقٌّ إن نُعطه نأخذه وإن نُمنعه نركب أعجاز الإبل وإن طال السُّرى . هذا مثلٌ لركوبه الذَّلِّ والمشقة وصَدِّره عليه وإن تطاول ذلك وأصله أن الراكب إذا اعْرَوَّ ورَى البعيرُ ركب عجزه من اصل السنام فلا يطمئن ويحتمل المشقة . وأراد بركوب أعجاز الإبل كونه رَدِّفًا تابعاً وأنه يصبر على ذلك وإن تطاول به . ويجوز أن يريد : وإن نُمنعه نبذل الجهد فى طلبه فَعَلَّ من يضرب فى ابتغاء